مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 425-439

اثر استراتيجية 4H في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م. سعد فهد داخل الدلفي
وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد- الرصافة الثالثة
saadlearner@gmail.com
07711837711

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية **4H** في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الثاني المتوسط، اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، تألفت عينة البحث من(63) طالبا بواقع(31) طالبا في المجموعة التجريبية و(32) طالبا في المجموعة الضابطة، كوفئت المجموعتان في متغيرات العمر الزمني والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار الذكاء ، واعد الباحث خططاً دراسية، واختبارا لمهارات القراءة الناقدة، وتم عرضها جميعا على الخبراء، وتم التحقق من الصدق والثبات.طبق الباحث عند انتهاء التجربة اختبار مهارات القراءة الناقدة لقياسها ، وحلل البيانات وعولجت احصائيا، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية مهارات القراءة الناقدة ومن طريق هذه النتيجة توصل الباحث إلى فاعلية استراتيجية **4H** في التدريس وبناء عليه قدم الباحث عددا من التوصيات والاقتراحات لإجراء دراسات مكملة للبحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: 4H - مهارات القراءة الناقدة – طلاب الثاني المتوسط.

الفصل الأول
التعريف بالبحث

أولًا: مشكلة البحث:

إنَّ تمكن إتقان مهارات القراءة بنحوٍ عام، ومهارات القراءة الناقدة على الخصوص، يوصف بأنه مشكلة في العصر الحديث، ما زالت تأخذ تلك المشكلة الحيز الأكبر عند مدرسي اللغة العربية، إذْ إنَّ اتقان اللغة العربية بمعانيها ومفرداتها ، يتوقف على إتقان مهاراتها القرائية بأنواعها كافةً، لاسيما في المرحلة المتوسطة، نجدها تعاني من ضعف واضح في هذه المهارات، وإذا تأملنا واقع مدارسنا، ولا سيما في المرحلة المتوسطة ، نجد أنها تعاني ضعفًا ملحوظًا في هذه المهارات ؛ إذ يظهر بوضوح الضعف القرائيّ الذي يعيق تحقيق أهداف القراءة المتمثلة في فهم النصوص واستيعاب معانيها وأفكارها ، واصدار الحكم، ومن ثمَّ يؤدي ذلك إلى قلة مخرجات المتعلمين لمفردات اللغة وصياغة تراكيبها، مما له آثار سلبية على التحصيل الدراسي في المواد التعليمية كافة، وهذا ما لحظه الباحث ووقف عنده في أثناء عمله مدرسًا في مدارس تربية الرصافة الثالثة .

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بُذلت محليًا وعربيًا وعالميًا في بحوث تعليم القراءة وما يتصل بها ، وتعليمها للصغار والكبار على حدٍ سواء، ظلَّ مفهوم القراءة وفهم المقروء محصوراً في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرف إليها، ونطقها (السفاسفة،2004: 78)، فضلا عن ان هناك قصوراً واضحاً في الاستراتيجيات التي تعالج المحتوى القرائيّ للقراءة الناقدة، فمعظم الطرائق والاستراتيجيات المتبعة في تدريس مناهج اللغة العربية، لا تحقق أهدافها في التدريس؛ لضعف مواكبتها للتطور الحاصل في طرائق التدريس وأساليبه، فنرى اغلبها لم تُبنى على

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 425-439

أسسٍ لتشجيع الطلاب، ولا تتناسب مع مستوى نضجهم العقلي، وخصائصهم السيكولوجية ؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى الانخفاض مستواهم الدراسي العام، وانصرافهم عن الدراسة.
(زاير وعايز، 2011: 76)، وبناءً على ما تقدم، يرى الباحث أن هناك حاجة ملحة لتمكين الطلبة من مهارات القراءة الناقدة، والإفادة منها، نفسيًا واجتماعيًا وتربويًا، وهذا لا يتم إلا بالبحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات ووسائل تعليمية حديثة ملائمة، يمكن من طريقها تجاوز هذه المشكلة والتمكن منها، وقد اختار الباحث استراتيجية **4H**، لإخضاعها للتجريب العلميّ، ومعرفة مدى قدرتها على تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الثاني المتوسط ، وبناءً على ذلك، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

ما اثر استراتيجية 4H في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ؟

ثانياً :أهمية البحث:

تعد اللغة أداة للتفكير ووسيلة التعبير عما يختلج في نفس الإنسان من أفكار، وما في وجدانه من مشاعر وأحاسيس، كما تُعدّ وسيلة التواصل والتفاهم بين الافراد، ولولاها لما أمكن للعملية التعلمية التعليمية أن تتحقق، ولا انقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم فباللغة تُقاس فاعلية الأمم في مضمار التقدم والحضارة؛ فهي العنصر الجوهري في بناء الحضارات، وعامل مؤثر في نهضتها، فكلما ازدهرت الحضارة ونمت فروعها واتسعت افاقها، ازدهرت لغتها واغتنت وانتشر اثرها .(التويجري،2004 :14) ويرى الباحث ان اللغة من أهم مقومات الأمة والحضارة والأصالة؛ اذ انها وسيلة التعبير عن المقاصد وأداء الأفكار والمعاني؛ والكلام عن أهمية اللغة يأخذنا شيئًا فشيئًا الى الكلام عن أهمية اللغة العربية ؛ فاللغةُ العربيةُ ركن الوحدة الراسخ وأساسها المكين، كونها وعاء الحضارة الإسلامية، بها نطق الشعراء، وتحدث الخطباء، وألف العلماء والأدباء. (مطلوب، 2003 : 308)، فضلاً عن تميزها بخصائص لا تجدها في اللغات الاخرى من ثراء في اللفظ والمعنى الذي يأخذ من النفس والعقل مأخذه ، فاللغة العربية تعد من أدق اللغات تصوراً، ومن اكثرها مرونة؛ لقدرتها على الاشتقاق والتأثير، وقدرتها على استيعاب المتغيرات المستجدة، بشتى ألوانها وابعادها. فذلك المستشرق الفرنسيّ (هنري اوسيل)• يقول : " لكي تتطور التربية في فرنسا ينبغي للغة العربية أن تكون اللغة الثانية؛ حتى يتعلم الطالب الفرنسيّ من العربية عمق التفكير".(كبة ،2008 : 92)
ويكفي اللغة العربية شرفاً أن الله سبحانه وتعالى اختارها لغة كتابه الكريم الذي به ختم الرسالات السماوية اذ قال تعالى{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ. {العلق5/1}
فمن يتأمل الآيات الشريفة من سورة العلق، يرى كيف أن اللغة العربية قد اقترنت مع القراءة، وكيف تجلت مكانة القراءة في أحلى بيان وأدق وأجمل معنى وتبيان ؛ فهي أول ما أوحي للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، اذ انها مفتاح الحياة وسرها، ويتضح ذلك من تكرار الأمر (اقرأ) ، ومن الربط بين القراءة والعلم ؛ فبالقراءة يمتلك الإنسان ناصية العلم، ومفتاح كنزه المكنون، وبها يطل على المعرفةِ الإنسانيةِ والفكر، يتذوق الأدب والفن ويستمتع بالحياة، فهي أساس كل عملية تعليمية ومفتاح

• هنري اوسيل : مستشرق فرنسي تخصص في ابن تيمية والحنابلة بوجه عام ، ولد في أول أبريل سنة 1905 في قرية فرين على نهر الأسكو Frenses – sur – Escaut (في محافظة الشمال)، وتوفي في روني (Rognes) في محافظة مصب نهر الرون في 12 نوفمبر سنة1983.

المواد الدراسة جميعها.(مجاور، 1998: 23)، وفي هذا يقول (هيوز)• عن أهمية القراءة في المدرسة بقوله "أن القراءة يُمكن النظر إليها بكونها من المهارات التي تدرس في المدرسة على أنها أداة مهارية، بمعنى أن التقدم في المواد الأخر، يعتمد بصورة كبيرة على القراءة ، ومن ثم فيمكن القول : أن الفشل القرائي يعد أساساً في أحداث الفشل التعليمي"؛ لأن بها تزداد المعرفة بالكلمات والجمل والعبارات ، وتساعد المتعلمين في تكوين إحساسهم اللغوي وتذوقهم لمعاني الجمال وصوره ، وتزويده بالأفكار والمعلومات وتكسبه حب الاستطلاع، وتغني خبراته في كافة الميادين مما يؤهله القدرة على مواجهة ما يعترضه من مشكلات ، فتصقل وجدانه وتفجر طاقاته الإبداعية لتكوين شخصية مستقلة متوازنة ذات مستوى ثقافي متقدم.

. (Kortenbruck ,Becker , 2010: 202)

ويرى الباحث أن تكوين الإحساس اللغوي وتذوق الجمال لا يتحقق فقط بمجرد القراءة السطحية، بل من طريق القراءة الناقدة التي تتطلب التأمل والتحليل والمقارنة بين النصوص والأفكار، وهذا تولدّه القراءة الناقدة، فهي نوع من القراءة المركزة التي ترتبط بالقدرات العقلية العليا؛ اذ انها جزء من التفكير الناقد وترتبط بحل المشكلات، فيسعى فيها القارئ بنقد ما يقرأ، وإبداء الرأي فيه ومناقشته، ويقوِّم ما يقرأ من حيث المحتوى، أو السياق المنطقي، في ضوء معايير محددة (شحاته، 2016: 197-198) ،فضلا عن عدّها أحد المداخل المهمة التي تشكل السلوك الناقد للمتعلم، اذ يستعمل القارئ فيها أساليبه وخبراته واستنتاجاته في ضوء معاني النص ؛ فالناقد بالضرورة قارئ متفاعل، ومشارك نشط، وليس متلقيا سلبيًا، إذ يطرح الأسئلة مثل: ما رأيك؟ ما موقفك؟ ماذا تفضل؟ ويقوّم ما يقرأ، ومن ثمَّ هو مفكر ناقد ومتعلم ناقد، يستعمل خبراته ومعارفه السابقة في عملية القراءة.

(السلوم، 2014: 67)؛ وقد أوجز كثير من المتخصصين والباحثين أهمية القراءة الناقدة بـــ:

1. ارتباط القراءة الناقدة باتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وتساعد القارئ على التفكير بوضوح ، واستخلاص النتائج المطلوبة بالدليل، وتساعد على تنظيم المعلومات، مما يجنب المتعلمين الاستعمال الخاطئ لهذه المعلومات.
2. تعد القراءة الناقدة أداة فاعلة لتحسين العملية التعليمية ، من طريق إعداد المتعلم الماهر القادر على رفض الآراء والافكار الخاطئة والكتب المضللة.
3. للقراءة الناقدة أهمية كبيرة في التحليل، فنقد هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري الذي تصدره المطابع يوميًا، وما تشتمل عليه من أفكار وآراء متقاربة ، يساعد على تمييز الصواب من الخطأ، وفهم الموضوعات بعمق، وتكوين رأي مستنير بعيد عن التحيز والتلقين. (عطية، 2002: 84)، ومن طريق ما تقدم يتضح أن القراءة الناقدة لم تعد مجرد مهارة لغوية أو نشاط معرفي ، بل أصبحت ضرورة ملحّة في ظل الانفجار المعرفي وتعدد مصادر المعرفة، فبها يتمكن المتعلم من التمييز بين الحقيقة والرأي، و تمثل الركيزة الأساسية لبناء جيل واعٍ قادر على مواجهة تحديات العصر.

ولننمي هذه المهارات في عقول طلابنا، وجعلها طريقتهم في القراءة ، نحتاج الى استراتيجيات حديثة تواكب العصر الحديث، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية **4H**، وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط، التي لها اهميتها في تنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الاخرين، كما تساعدهم في

• **Martin Huez *Huez : ولد في 8 أبريل 1961 في واتلينجن ، هو عالم لغوي كلاسيكي ألماني ، بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة عام 1981، درس فقه اللغة الكلاسيكي والتاريخ والتربية في جامعتي هاميورغ وكونستانس وتخرج عام 1988 من كونستانس بشهادة الدولة وماجستير الآداب، بعد ذلك درس في كلية لندن الجامعية من عام 1988 إلى عام 1989 وفي جامعة كونستانس من عام 1988 إلى عام 1994، اذ حصل على الدكتوراه عام 1990 عن عمله حول جوقة يوريبيديس وتأهيله عام 1993 عن عمله حول مؤرخي الإمبراطورية الرومانية من فلوروس إلى كاسيوس دي. ويكيبيديا (الموسوعة الحرة).**

تنمية المنهجية الفكرية؛ ليكونوا أكثر حرصا واهتماما أثناء قراءتهم النص القرائي مستقبلاً. (Davis,2003: 17-19)، وتجدر الإشارة الى ان المرحلة الثانوية أفضل فترة لتعليم الطلاب بطرائق واستراتيجيات التعلم النشط؛ لأن القدرة العقلية العامة تصل الى أقصى نموها في هذه المرحلة فيستطيع الطالب أن يتلقى المعارف والحقائق ويكتسب المهارات على أن تقدم له بطريقة صحيحة تساعده على فهم الأحداث حوله، فيزداد لديه نمو القدرات اللفظية والميكانيكية، والسرعة الإدراكية، وتزداد قدرته على التحصيل ، وتنمو لديه الميول والاتجاهات، وتأتي أهمية هذه المرحلة كونها تعمل على إعداد الطلاب أعداداً شاملاً ، وتنمي الجوانب الشخصية. (الخوالدة وآخرون، 2012: 75)؛ ويرى الباحث ان طلاب هذه المرحلة ذوو مستوى مناسب من العمر والنضج العقلي لتنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم، اذ تشكل هذه المرحلة مرحلة القراءة من أجل التعلم، وتركز على تنمية عادات ومهارات قرائية تساعد الطلاب على القراءة الصحيحة .

وبناءً على ما سبق يمكن ان نوجز أهمية هذا البحث بـ :

1. اهمية اللغة ومكانتها في حياة الامم.
2. أهمية اللغة العربية لكونها لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية.
3. أهمية القراءة لأنها مفتاح المعرفة، والطريق الذي يمدنا بالمعلومات والمعارف ، اذ انها وسيلة الطلبة في دراستهم ، والأساس الذي تبنى عليه فروع اللغة وترتبط به سائر المواد .
4. أهمية القراءة الناقدة لطلبة المرحلة المتوسطة لأنها وسيلتهم في اكتساب المعارف المختلفة .
5. أهمية توظيف اساليب تعليمية حديثة في تدريس مادة اللغة العربية مثل:استراتيجية 4H في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب

ثالثاً: مرمى البحث:

يرمي البحث الحالي الى:

- تعرّف اثر استراتيجية **4H** في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

رابعاً : فرضية البحث:

هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة باستراتيجية **4H** ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات القراءة الناقدة؟

خامساً : حدود البحث :

تمت إجراءات هذا البحث في ضوء الحدود الآتية:

1. عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في محافظة بغداد المديرية العامة للرصافة الثالثة .
2. موضوعات المطالعة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، للعام الدراسي (2024-2025م) في العراق.

سادساً: تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية:

عرفها (الدليمي، وسعادة) بأنَّها:"مجموعة الإجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها"(الدليمي، وسعادة، 2005 :132).

التعريف الاجرائي: مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يؤديها المدرس (الباحث) في تتابع منتظم، اثناء تدريس طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث طلاب الصف الثاني بهدف تنشيط العملية المعرفية عندهم وتحقيق الأهداف المحددة.

استراتيجية 4H :
عرفها (امبو سعيدي والحوسنية) بأنَّها:" احدى استراتيجيات التعلم النشط تعمل على كسر الروتين واثارة الحماس ، وتعد مراجعة سريعة لما تم تعلمه وتتكون من اربع خطوات هي : القلب **(Heart)** ، والرأس**(Head)** ، والحرارة **(Heat)** ، واليد **(Hand)** لزيادة تحصيل الطلبة" (امبو سعيدي والحوسنية ، 2016: 140)
التعريف الاجرائي: مجموعة من الخطوات المنظمة المتتابعة ،التي يستعملها طلاب الصف الثاني المتوسط عينة البحث عند دراستهم لموضوعات القراءة، بالاعتماد على النقاش والافكار والاسئلة التي يثيرها النص القرائي، لتحقيق الاهداف المنشودة.
التنمية :
عرّفها(شحاتة والنجار) بأنها:"رفع مستوى أداء التلاميذ في مواقف تعليمية تعلميّة مختلفة، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد"(شحاتة والنجار، 2003: 157) .
التعريف الاجرائي: أداء الباحث لزيادة وتفعيل قدرة الطلاب في القراءة من نقد وتحليل وتقييم المقروء بوساطة مجموعة من الخطوات يتبعها الباحث مع عينة البحث .
المهارة:
عرفها(البجة):"نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو العين أو الأذن "(البجة، 2005 : 18).
التعريف الإجرائي : تأدية قراءة القطعة الاختبارية المعتمدة لأهداف البحث الحاليّ بدرجة من الدقة والسرعة والسهولة.
القراءة الناقدة:
عرفها(شحاته) بأنها:"عملية عقلية نشطة ترتبط بالقدرات العقلية العليا للقارئ، فهي جزء من التفكير الناقد ، وترتبط بحل المشكلات ، ويقوم فيها القارئ بنقد ما يقرأ ، وابداء الرأي فيه ومناقشته وتقويم ما يقرأ من حيث المحتوى والسياق المنطقي ، وذلك في ضوء معايير محددة".(شحاته ، 2016 : 197)
التعريف الاجرائي: قدرة الطلاب ــ عينة البحث على التفاعل مع المواد المقروءة، وتقييمها وإصدار الأحكام حولها.
الصف الثاني المتوسط: هو الصف الثاني من المرحلة المتوسطة وهي تلي المرحلة الابتدائية ، وتسبق المرحلة الاعدادية، يقضي الطالب فيها ثلاث سنوات دراسية ، ويتراوح عمر الطالب فيها ما بين (13-15) سنة. (وزارة التربية، 1996: 7).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 425-439

الفصل الثاني
جوانب نظرية ودراسات سابقة

يعرض الباحث في هذا الفصل محورين اساسين: الاول جوانب نظرية، والثاني دراسات السابقة.

المحور الأول: جوانب نظرية:

القراءة الناقدة :

يعد مصطلح القراءة الناقدة من المصطلحات الحديثة نسبيا؛ اذ تعد من المهارات الرئيسة التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة، وقد نشأت نتيجة الاهتمام برد القارئ، وانطباعاته حول النص المقروء، وفيها يؤدي القارئ دور المعالج للنص وليس المتلقي، وتسهم في تنمية العمليات العقلية العليا لدى المتعلم، وتستند القراءة الناقدة إلى التفكير الناقد وتتفاعل مع مهاراته، فالتفكير الناقد لا يهتم بالجانب السلبى في النص المقروء، كإظهار المتعلم النقائص والعيوب ومواطن الضعف فيه، على حساب المزايا ومظاهر القوة في الموضوع محل الفكر أو القراءة، وإنما يهتم بالدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالنص المقروء، وتقويم هذا الموضوع، واستخلاص النتائج منه بطريقة منطقية سليمة، دون تحيز مع أو ضد ما نفكر فيه أو نقرؤه (طعيمة ومحمد ، 2006: 101) ، لذا فإن التدريب على القراءة الناقدة لا يهدف إلى النقد لذاته، بل يسعى إلى تنمية وعي القارئ وتوسيع آفاقه المعرفية من طريق تزويده بالمزيد من المعلومات وطرح وجهات نظر متعددة حول القضية أو النص قيد القراءة ، كما تشجع القارئ على الموازنة بين الآراء وتحليلها وتقويمها للوصول إلى حكم موضوعي ، وبهذا تُصبح القراءة الناقدة وسيلة فعّالة لتكوين قارئ يمتلك القدرة على بناء أفكاره الخاصة وتقييمها، وفهم مدى موضوعيتها، إلى جانب تقويم أفكار الآخرين وآرائهم على نحو علمي رصين

(الزهيري وحسن حيال، 2020: 36).

استراتيجية4H :

تعد من الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التعلم النشط ، ابتكرها هندريكس (Hendrix) من جامعة آيوا (Iowa) في الولايات المتحدة الامريكية، وقد نشأت فكرتها مطلع القرن العشرين بسبب عزوف بعض المتعلمين في المناطق الريفية عن الالتحاق بالتّعلم، فحاول المعلمون هناك الوصول الى المتعلمين من طريق اعتماد فكرة التعلم العملي، والتي تُعد النقطة الجوهرية فيها، إذ عملوا على ربط التعليم بالحياة. (Lee،1995 :170) ومن هذا المنطلق اخذت هذه الاستراتيجية تنمي لدى الطالب معرفته بنفسه من طريق التفاعل و التعبير عن أفكاره ومشاعره اتجاه موضوع الدرس وإثارة الحماس في نفوس الطلبة داخل الصف، إذ لا ينظر للمتعلم على أنّه مجرد متلقٍ سلبي للمعلومات التي تعرض عليه، بل إنّه ناقد فاعل ، متمثلاً بربط خبراته ومعلومات السابقة بالمعرفة المعروضة عليه، و تسهم استراتيجية H4 في تأكيد العلاقة الفاعلة بين الطالب والمدرس ، وبين الطلاب أنفسهم، إذ تُبنى فكرتها على اختصار حرف الـ (H) للكلمات الأربع وهي (Head) ، (Hand)، (Heart)، (Heat)، بما يعكس التفاعل بين الرأس واليد والقلب والحرارة . (Lee،1995 :177)

خطوات استراتيجية H4:-

- **الخطوة الأولى : مرحلة الرأس (Head)** : ففي هذه المرحلة يعطى للطلاب الفرصة بغية التعبير عن أفكارهم من طريق المشاركة الفعالة وإبداء ما يدور في أذهانهم اتجاه موضوع الدرس ، وإثارة تلك الأفكار ومناقشتها بحرية تامة من طريق تحفيزهم على المشاركة الفعالة وطرح عدد من الأسئلة التي تثير تفكيرهم ، مما يساعدهم في التعبير عن تلك الأفكار التي تكونت عندهم حول موضوع الدرس .

– **الخطوة الثانية : مرحلة اليد (Hand)**: كتابة ما تعلمه الطالب عن موضوع الدرس وتعميم النتائج، إذ يطلب المعلم من الطلاب تلخيص أفكارهم ومشاعرهم ، في نص يكتبونه أو رسومات توضح تسلسل الافكار لموضوع الدرس، وبذلك تتكون لدى الطلبة صورة متكاملة عن الدرس وحفظ المعلومات لأطول مدة، كما تتيح هذه الخطوة للطلاب إعادة صياغة المعلومات الجديدة، بكلماتهم الخاصة، إذ يؤكد المربون أن الكتابة وسيلة لتوضيح ما يفكر به الطلاب.

(سعادة وعبد الله ، 2018 : 61)

- **الخطوة الثالثة :** مرحلة القلب **(Heart)** : وفيها يعبر الطلبة عن مشاعرهم اتجاه موضوع الدرس، بمساعدة المعلم الذي يتيح لهم فرصة الحديث، ويشجعهم بغية تحفيزهم وإثارة مشاعرهم نحو الموضوع المراد دراسته، إذ يربط محتوى الدرس بحياتهم اليومية، ما يسهل ربط التعلم السّابق بالتعلم الجديد وبناء معرفته المعرفة بشكل ذاتي.(عادي ، 2021: 29-30)

- **الخطوة الرابعة**: مرحلة الحرار**(Heat)**: وهي الخطوة الأخيرة من خطوات الاستراتيجيّة، اذ يتناقش الطلاب حول سبل الوصول الى الحلول وكيفية التعاون فيما بينهم ، من طريق إعطاء الفرصة الكاملة للطلاب بالتحدث عن عملهم داخل المجموعات وتعاونهم مع بعضهم لإيجاد الحلول الملائمة عن موضوع الدرس.(عادي ،2021 : 29).

المحور الثاني: **الدراسات السابقة :**

1- دراسة الحجيمي (2014):

أجريت هذه الدراسة في محافظة بغداد، العراق، ورمت الى التعرف على " اثر استراتيجية عظم السمك في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطالبات الصف الثاني المتوسط ".

تكونت عينة البحث من (64) طالبة، بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية عظم السمك و(32) طالبة من المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو (تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع الاختبار القبلي والبعدي)، اجرت الباحثة تكافؤا بين طالبات مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، درجات العام الماضي لمادة اللغة العربية، التحصيل الدراسي للاباء ، التحصيل الدراسي للأمهات ، اختبار الذكاء ، الاختبار القبلي ، أعدت الباحثة اداة لقياس مهارات القراءة الناقدة، تكون من سؤالين الاول كان من نوع (الاختيار من متعدد) بلغ عدد فقراته (15) فقرة ، والسؤال الاخر كان متنوع الفقرات ، بلغت فقراته (20) فقرة ، وبذلك اصبحت مجموع الفقرات للاختبار (35) فقرة ، في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ان استراتيجية عظم السمك لها اثر ايجابي في مادة المطالعة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، وإنها اكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية.(الجحيمي ، 2014: 2-78)

2- دراسة العتبي (2022):

أجريت هذه الدراسة في محافظة ديالى ، العراق، ورمت الى التعرف على "فاعلية استراتيجية (4H) في تحصيل مادة العلوم والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط".

تكونت عينة البحث من (60) طالباً، بواقع (30) طالباً في المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية **(4H)** و(30) طالباً من المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو (تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي)، اجرى الباحث تكافؤا بين طلاب مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في عدد من المتغيرات، أعد الباحث اداتين للبحث، تمثلت الاولى باختبار تحصيلي في مادة العلوم، تكون من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وتم التأكد من صدقه وثباته ومستوى صعوبة فقراته، وقوة تمييزها، وفعالية بدائله غير الصحيحة، اما الاداة الثانية فتمثلت باختبار التفكير الإبداعي واعتمد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 425-439

اختبار (تورانس) للتفكير الإبداعي المكون من (50) فقرة وتم التأكد من صدقهِ وثباتهِ وخصائصه السايكومترية، في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ان استراتيجية، إن استراتيجية (**4H**) لها اثر ايجابي في تحصيل مادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط والتفكير الإبداعي لديهم، إذ إنها اكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية. (العتبي ، 2022: 3-56).

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث :

اتبع الباحث في تحقيق هدف بحثه ، إجراءات منهج البحث التجريبي، إذ يُعدُّ أدق أنواع البحوث التربوية في التوصل إلى نتائج يوثق بها (جابر، 1979: 225).

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث على واحدٍ من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي ، الذي يتوافق مع ظروف البحث الحالي والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية **4H**	تنمية مهارات القراءة الناقدة	اختبار بعدي
الضابطة	ـــــ		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث: إن تحديد المجتمع عملية أساسية ينبغي الاهتمام بها وعلى الباحث أن يحدد مجتمع بحثه تحديدا دقيقاً ، إذ يصعب اختيار العينة عندما يكون من غير الممكن تحديد المجتمع تحديداً كاملاً (جابر،1979 :231) لذا حدد الباحث مجتمع بحثه بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في محافظة بغداد للعام 2025/2024 ، وقد اختار الباحث مديرية تربية الرصافة الثالثة بصورة قصدية.

ب- عينة البحث: حدد الباحث متوسطة الشهيد عز الدين سليم للبنين واختار شعبتين عن - طريق القرعة - ، مثلت شعبة (ج) المجموعة التجريبية التي ستدرس باستعمال استراتيجية 4H، اذ بلغ عدد طلابها (33) طالباً وبعد استبعاد الطلاب الراسبين، أصبح عددهم (31) طالبًا، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس باستعمال الطريقة التقليدية، وبلغ عدد طلابها (33) طالباً ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين اصبح عددهم(32) طالبٍ والجدول (1) يبين ذلك .

جدول (1)عدد طلاب مجموعتي البحث- التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب النهائي
التجريبية	34	3	31
الضابطة	33	1	32
المجموع	67	4	63

تكافؤ مجموعتي البحث: كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في عدة متغيرات، التي يعتقد انها قد تؤثر على سلامة التجربة، وهي:

1. **العمر الزمني بالشهور**: حُسِب المتوسط الحسابيّ لأعمار مجموعتي البحث، فكان (163.387) للمجموعة التجريبية و(162.5) للمجموعة الضابطة، و استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلين (T-

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 425-439

(test ، فاتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، كما موضح في جدول (2).

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	163.387	6.388	61	0.560	2,000	غير دال
الضابطة	32	162.5	6.169				

1. **التحصيل الدراسي للإباء**: أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنَّ قيمة (كا^2) المحسوبة (3.4) أصغر من قيمة (كا^2) الجدولية (9.488)، عند مستوى دلالة (0,05)، مّما يدلُّ على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير ؛ وكما موضح في جدول (3)

جدول (3) التحصيل الدراسي للاباء ، وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة (كا^2)		مستوى الدلالة عند (0,05)
		يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	7	9	5	2	8	3	3.4	9.488	غير دال
الضابطة	32	5	8	7	5	7				
المجموع	63	12	16	13	7	15				

2. **التحصيل الدراسي للأمهات** : أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنَّ قيمة (كا^2) المحسوبة (4.42) أصغر من قيمة (كا^2) الجدولية (9.488)، عند مستوى دلالة (0,05) ، مّما يشير الى تكافؤ مجموعتي البحث .

جدول (4) التحصيل الدراسي للأمهات ، وقيمة (كا^2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة (كا^2)		مستوى الدلالة عند (0,05)
		يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	7	10	4	5	5	3	4.42	9.488	غير دالة
الضابطة	31	6	13	7	4	2				

4. اختبار الذكاء: اجرى الباحث تكافؤ بين مجموعتي البحث باستعمال اختبار (رافن) للمصفوفات ، وبعد ان احصيت درجات طلاب المجموعتين ، اظهرت النتائج تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، كما في الجدول (5).

جدول (5) تكافؤ مجموعتي البحث غي اختبار الذكاء (رافن)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	28.12	10.17	61	0.005	2.020	غير دالة إحصائيا
الضابطة	32	27.6	9.5				

رابعاً :ضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة): حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي رأى أنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهي :

1. **أحوال التجربة والحوادث المصاحبة :** لم تواجه التجربة أي حادث يعيق سيرها ويؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل.
2. **الاندثار التجريبي :**البحث الحالي لم يشهد مثل هذه الحالات ، باستثناء حالات الغياب الفردية التي تحدث بشكل اعتيادي في المدارس.
3. **عامل النضج :** لم يكن لهذه المتغيرات أي تأثير في البحث الحالي، نظراً لقصر مدة التجربة (الفصل الدراسي الثاني) ولتوحيدها بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق2024/2/25 ، وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 2024./4/30
4. **أداة القياس :** اعتمد الباحث أداة قياس موحدة للمتغير التابع لدى طلاب مجموعتي البحث، إذ بنى اختباراً لأغراض البحث الحالي وطبقه على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في آن واحد.
5. **أثر الإجراءات التجريبية :** حرص الباحث على حماية التجربة من بعض العوامل التي قد تؤثر على المتغير التابع، فعمل الباحث - قدر الامكان - على الحد من تأثير هذه العوامل خلال سير التجربة وتمثل ذلك فيما يلي :

أ. سرية البحث : لضبط هذا المتغير أتفق الباحث مع ادارة المدرسة على عدم اطلاع الطلاب طبيعة المهمة؛ حرصاً على سير التجربة بنحوٍ طبيعي لتحقيق نتائج أكثر دقة.

ب. المادة الدراسية: درس الباحث المحتوى الدراسي نفسه للمجموعتين ، وقد تمثل بتسع موضوعات للمطالعة في كتاب اللغة العربية الجزء الثاني المقرر تدريسه للفصل الدراسي الثاني.

ج. المدرس : درّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه للوصول إلى نتائج علمية موثوق بها لان تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يؤدي إلى تداخل هذا العامل مع المتغير المستقل بسبب التباين في سمات الشخصية أو المستوى العلمي.

د- توزيع الحصص: درّس الباحث مجموعتي البحث بواقع حصة واحدة أسبوعياً بناءً على توزيع الدروس الأسبوعي المعد من قبل المدرسة .

هـ- المدة الزمنية: كانت المدة الزمنية للتجربة متساوية لمجموعتي البحث .

و- البيئة الصفية: دُرست المجموعتين في نفس المدرسة ضمن صفوف متشابهة ، وباستعمال وسائل تعليمية نفسها.

خامسا / مستلزمات البحث :

(1) تحديد المادة العلمية : حُددت المادة العلمية التي تدرس قبل البدء بتطبيق التجربة ، وتمثلت بالفصل الثاني من العام الدراسي (2024- 2025) وتم تنظيم مفردات المنهج على الحصص المقررة.

(2) صياغة الاهداف السلوكية :تم صياغة الأهداف السلوكية في المجال المعرفي اعتمادا على محتوى المادة التعليمية التي شملتها مدة التجربة وبلغت (71) هدفاً وفق تصنيف (بلوم) ، وتم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس ، وتم تعديلها في ضوء ملحوظاتهم، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق 80% فأكثر من آراء المحكمين.

(3) إعداد الخطط التدريسية اليومية: اعدت خطط تدريسية لكل مجموعة، وللتأكد من صلاحيتها ، تم عرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس، واجريت التعديلات اللازمة وفقاً لملحوظاتهم حتى وصلت الى صيغتها النهائية.

سادسا/ أداة البحث :

من متطلبات البحث الحالي بناء اختبار مناسب لقياس مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الصف الثاني المتوسط ، لذا اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات القراءة الناقدة كمتغير تابع ، بهدف تحديد قائمة من المهارات التي تلائم طلاب الصف الثاني المتوسط ليتم في ضوئها بناء الاختبار، فضلا عن تحديد قطعة قرائية من موضوعات المطالعة في كتاب اللغة العربية المقرر لطلاب الصف الثاني المتوسط، و هذه القطعة القرائية لم تكن من القطع التي خضعت للتجربة .

صدق الاختبار: الاختبار يعد صادقاً عندما يقيس ما افترض ان يقيسه (Guilford,1982,P.470)، وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، عمد الباحث إلى استعمال:

صدق الاختبار :إذ تم التأكد من صدق الاختبار من طريق:

ـ الصدق الظاهري:تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار، من طريق عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين، لتقييم مدى صلاحية الفقرات ودقتها في التوزيع على المجالات المنتمية اليها وملاءمتها لقياس السمه المخصصة لها، وباعتماد نسبة اتفاق 80% ، تم تعديل صياغة بعض الفقرات وفقاً لملحوظاتهم مع الإبقاء على عدد الفقرات ثابتاً وهي (20) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي للأداة: لتحديد الوقت المستغرق ، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (32) طالباً من مدرسة (عمار بن ياسر) التابعة الى مديرية تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد، واظهرت النتائج ان الفقرات كانت واضحة وغير غامضة للطلاب ، اذ بلغ متوسط الوقت المستغرق للاجابة (38) دقيقة.

تحليل فقرات الاختبار:

طبق الباحث الاختبار على عينة مكونة من (100) طالباً من مجتمع البحث نفسه ، وبعد تصحيح الاجابات للطلاب ، رتب الباحث الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ، واختيرت الـ (27%) العليا ، الـ (27%) الدنيا لتمثلا المجموعتين في حساب صعوبات الفقرات وقوة تمييزها ، ثم حسب الباحث معامل الصعوبة ، وقوة التمييز لكل فقرة ، وفعالية البدائل الخاطئة على النحو الاتي:

مستوى الصعوبة: تراوح معامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار بين (0,38-0،74)، مما يشير الى قبول جميع فقرات الاختبار ، اذ يرى (بلوم، Bloom) ان الفقرة تعد مقبولة اذا تراوح معامل صعوبتها بين (0,80-0,20) .(Bloom,1971,:8).

القوة التمييزية للفقرات: بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات اختبار مهارات القراءة الناقدة ، وجد الباحث أنها تتراوح بين **(0,61-0,30)**، ويرى (Ebel) أن الفقرات تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها(0.30) فأكثر. (Ebel.1971:406) وبالتالي قبلت فقرات الاختبار جميعها .

فاعلية البدائل الخاطئة: بعد ترتيب إجابات الطلاب على فقرات الاختبار من متعدد على مجموعتين (عليا) و(دنيا)، وحساب فاعلية البدائل الخاطئة، تبين أنَّ البدائل الخاطئة جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بالمجموعة العليا ، لذا تم الابقاء على هذه البدائل.

الثبات : اشارت نتائج حساب معادلة ألفا- كرونباخ، الى ان قيمة معامل ثبات الاختبار (0,87) وهو ما يمكن امكانية الاعتماد على الاختبار لتحقيق اهداف هذا البحث؛ فقد دعمت ذلك اغلب الدراسات السابقة.

سابعاً: تطبيق التجربة: باشر الباحث تطبيق التجربة وفقاً للخطط التدريسية وللمجموعتين بدءا يوم الاحد الموافق2024/2/25 ، وانتهت بتاريخ2024/4/30، وبعد الانتهاء من التجربة طبق الباحث اختبار مهارات القراءة الناقدة على المجموعتين بتاريخ 2024/5/5 ، شمل الاختبار (20) فقرة من

نوع الاختيار من متعدد وتم فحص الإجابات بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة.

ثامناً : الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)

2- مربع (كا)^2 . X2. **3- معامل الصعوبة.**

5- معامل تمييز الفقرة. **4- معادلة ألفا-كرونباخ.**

الفصل الرابع

نتائج البحث:

بعد الانتهاء من تجربة البحث وفق الإجراءات الموضحة في الفصل الثالث، يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج تحليل البيانات مع تفسيرها ، بما يتماشى مع هدف البحث وفرضيته على النحو الآتي:-

أولاً: عرض النتيجة:

استعمل الباحث الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ،لاختبار الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار مهارات القراءة الناقدة، اذ تبين وجود فرق دال إحصائيا بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية **(4H**)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، جدول (6) يبين ذلك .

جدول (6) المتوسط الحسابيّ والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في تنمية مهارات القراءة الناقدة

لمجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	16,161	5,490	61	3.366	2,000	دالة
الضابطة	32	14,343	4,038				

ثانياً: تفسير النتيجة :

1. ان استعمال استراتيجية **4H** في تدريس القراءة تثير دافع التشويق لدى الطلاب، وتجعلهم أكثر تفاعلا، والدرس اكثر واقعية من الطريقة التقليدية.
2. تحمل استراتيجية **4H** المتعلم مسؤولية عملية التعلم ، فهو العنصر الاساس في تلك العملية ونشاطه يوجه ذاتيا بنحوٍ ينسجم مع ميوله وخبراته مما ساعد على حب المادة والتفوق فيها.
3. استعمال استراتيجية **4H** شدّ انتباه الطلاب وزاد من تركيزهم، بوصفه اسلوبا تدريسيا حديثا.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 425-439

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

أولاً – الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحاليّ يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أفضلية استراتيجية **4H** في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند الطلاب الصف الثاني المتوسط.
2. استراتيجية**4H** تسهم في تعزيز التفاعل والانسجام بين الطالب والمادة التعليمية.
3. استراتيجية**4H**، تساهم في معالجة بعض المشكلات التربوية، مثل التسرب والملل، وتجعل عملية التعلم أبقى اثراً.
4. إمكانية تطبيق استراتيجية**4H** وفق الامكانيات المتاحة في مدارسنا حالياً.

ثانياً – التوصيات :

1. حث مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة والاعدادية على الاهتمام بتعليم مهارات القراءة الناقدة وتنميتها لدى الطلبة بدلاً من الاقتصار على الحفظ والتلقين.
2. الإكثار من توظيف الاسئلة بمستوياتها المتنوعة في أثناء تدريس المطالعة بغية مساعدة الطالب على تكوين تصوّر أكثر عمقاً واتساعاً واكتساباً لمهارات القراءة الناقدة.
3. اقامة دورات تدريبية لمُدّرسي اللغة العربية ومُدّرساتها، حول استراتيجيات تدريس اللغة العربية وتعريفهم باستراتيجية **4H** ، اضافةً الى تدريب المشرفين التربويين على متابعة اداء المُدرسين.

ثالثاً – المقترحات :

استكمالا لما توصل إليه البحث الحاليّ، وتطويراً له، يقترح الباحث إجراء:

- دراسة لمعرفة اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استعمال استراتيجية **4H**.

المصادر:

1. امبو سعيدي ، ، عبد الله بن خميس والحوسنة ، (2016) ، ***استراتيجيات التعلم النشط*** ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن .
2. البجه ، عبد الفتاح حسن ،(2005) ، ***أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها*** ، دار الكتاب الجامعي ، العين - الامارات
3. التويجري ، عبد العزيز بن عثمان ، **(2004)** ، **مستقبل اللغة العربية** ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.
4. جابر، جابر عبد الحميد، واحمد خيري كاظم،(١٩٧٩) ، ***مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس***، دار النهضة، مصر .
5. الحجيمي ، انتصار جبار عبد ،(2014) ، اثر استراتيجية عظم السمك في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطالبات الصف الثاني المتوسط ، ***رسالة ماجستير منشورة*** ، جامعة بغداد ، بغداد
6. الخوالدة ، خالد عبد الله احمد ، وآخرون ، (2012) ، درجة اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش لمهارات التفكير ما وراء المعرفي وعلاقتها بمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي والتحصيل ، **المجلة التربوية المتخصصة** – المجلد (1) – العدد (3) – نيسان ، عمان – الأردن.
7. الدليمي ، طه علي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، (2005) ، ***اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*** ، الشروق ، عمان – الأردن.
8. زاير ، سعد علي ، عايز ، إيمان إسماعيل ، (2010) ، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي بيروت ، لبنان .

9. سعادة ، جودت احمد ، وعبد الله محمد ابراهيم ،(2018) ، ***تنظيمات المنهج وتخطيطها وتطويره***ا ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن.
10. الزهيري ، رائد حميد هادي ، حسن حيال محيسن الساعدي، (2020) ، ***القراءة الناقدة وتطبيقاتها التربوية*** ، ط2، مكتبة الشروق ، ديالى - العراق.
11. السفاسفه ، عبد الرحمن ، (2004) ، ***طرائق تدريس اللغة العربية*** ، مركز يزيد للنشر ، الأردن .
12. السلوم ، ابتسام ، (2014)، مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من اساليب تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الاول الثانوي في مدينة جدة ، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية ، جامعة ام القرى.
13. شحاته ، حسن ،(2016) ، المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل انسان عربي ، دار العالم العربي .
14. شحاته، حسن والنجار، زينب ، (2003)، ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،الدار المصرية اللبنانية.***
15. عادي ، عمر عبد الله احمد (2021) ، اثر استراتيجية (4H) في التحصيل والاستطلاع الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية ، (***رسالة ماجستير غير منشورة***) ، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الموصل.
16. العتبي ، خليفة محمد علي خليفة، (2022) ، فاعلية استراتيجية (4H) في تحصيل مادة العلوم والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، (***رسالة ماجستير غير منشورة)*** ، كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى.
17. عطية ، جمال سليمان ،(2002) ، برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستعمال الحاسب الالي لطلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه (***غير منشورة***) ، كلية التربية ، جامعة بنها.
18. كبة ،نجاح هادي ، (2008) ، **دراسات في طرائق تدريس التعبير** ، دار الطريق للطباعة والنشر ، عمان
19. مجاور، محمد صلاح الدين،(1998) ، ***تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية***، دار الفكر، القاهرة - مصر.
20. مطلوب، أحمد. (2003) ، ***فصول في العربية***، منشورات المجمع العلمي، العراق.
21. وزارة التربية ،(1996) ، ***تطوير التربية في العراق من سنة 1992-1995***، مديرية وزارة التربية .

المصادر الاجنبية :

22. Bloom , B.S, and other ,(1971), " ***Hand book on Formative and Summative Evaluative of Student Learning***" .New York, , Mc-Hill.
23. Davis,shields, (2003). ***The California 4-HYouth Development Program***-Directions for the Decade Ahead, the 4-H Mission and Direction Committee, The University of California, USA.
24. Kortenbrock, Becker, 2010 [***Reading motivation and learning strategies]. In Klemm E, Artelt C, Hartig J***, and Acheron (eds.), PISA. Bilanz nach einem Jahrzehnt [PISA. Results after one decadeMünster, Germany: Waxmann.
25. Eble, R.L, 1972," Essentials of Educational Measurement ." ***Engle Wood Cliff*** , New Jersey Prentice – Hall ,.

26. Guilford, J.p. Funddamental, (1982), ***statistics Psychology Geography Teaching***, London: Academic press Inc.
27. Lee, John B (1995). ***Head, Heart, Hands, Health: A History of 4- H in Ontario***, Ontario 4-H Council.

The Effect of the 4H Strategy on Developing Critical Reading Skills among Second-Year Intermediate Students

Saad Fahad Dakhel Al-Dalfi
Ministry of Education / Baghdad Education Directorate - Third Rusafa
saadlearner@gmail.com
07711837711

Abstract

The current research aims to investigate the effect of the 4H strategy on critical reading skills among second-grade middle school students. chose a partially controlled experimental design. The research sample consisted of (63) students, with (31) students in the experimental group and (32) students in the control group. The two groups were matched on the variables of chronological age, parents' academic achievement, intelligence test, and Arabic language scores. The researcher prepared study plans and a critical reading skills test, all of which were presented to experts, and validity and reliability were verified.

At the end of the experiment, the researcher administered a critical reading skills test to measure these skills. The results showed that experimental outperformed in developing critical reading skills. Based on these findings, the researcher concluded that the 4H strategy is effective in teaching. Based on these findings, the researcher presented a number of recommendations and suggestions for conducting studies complementary to the current research.

Keywords: 4H - Critical Reading Skills - Second-Year Intermediate Students